العربية الفراء وغيره فقالوا يقال ركن يركن وركن يركن وما كان على مفعل ومفعلة فيما يعتمل فهو مكسور الميم نحو مخرز ومقطع ومبضع ومسلة ومخدة ومصدغة ومخلاة إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي مسعط وكان القياس مسعط ومنخل ومدق ومدهن ومكحلة ومنصل وليس في الكلام مفعل بكسر الميم والعين إلا حرفان قالوا منخر ومنتن ومنتن بضم الميم قال أبو عمرو من قال نتن الشيء قال هو منتن بكسر الميم والتاء ومن قال أنتن الشيء قال منتن بضم الميم وكسر التاء وقالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وكل ما كان على مثال فعول مشدد العين فهو مفتوح الأول نحو خروب وسفود وكلوب وسنوت وهو الكمون قال الشاعر .

(هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم ... وهم يمنعون جارهم أن يقردا) .

إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر مضمومة الأول وهي سبوح وقدوس وذروح لواحد الذراريح وقد قال بعضهم سبوح وقدوس ففتح أولها وكل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول نحو زنبور وقرقور وبهلول وعمروس وعصفور وما أشبه ذلك إلا حرفا جاء نادرا وهم بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج